

عمدة القاري

عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن آدم .

قوله آية الحجاب هي يا أيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيى منكم وإلا لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسئلهن من وراء حجاب ذالكم أظهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذالكم كان عند الله عظيما الآية قوله عليها أي على وليمتها قوله وأنكحني حيث قال الله تعالى وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمرا مقعولا قوله في السماء وجه هذا أن جهة العلو لما كانت أشرف أضيفت إليها والمقصود علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار أنه محله أو جهته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . 7423 - حدثنا (إبراهيم بن المنذر) حدثني (محمد بن فليح) قال حدثني أبي حدثني (هلال) عن (عطاء بن يسار) عن (أبي هريرة) عن النبي قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض فإذا سألتهم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج أنهار الجنة . انظر الحديث 2790 .

مطابقته للترجمة في قوله وفوقه عرش الرحمن .

ومحمد بن فليح يروي عن أبيه فليح بن سلميان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فغلب على اسمه واشتهر به وهلال بن علي هو هلال بن أبي ميمونة وهلال بن أبي هلال المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين .

والحديث مضى في الجهاد في باب درجات المجاهدين في سبيل الله فإنه أخرجه هناك حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار الخ ومضى الكلام فيه مستوفى . قوله كان حقا على الله تعالى احتجت به المعتزلة والقدرية على أن الله يجب عليه الوفاء لعبده الطائع وأجاب أهل السنة بأن معنى الحق الثابت أو هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فإن قلت لم يذكر الزكاة والحج قلت لأنهما موقوفان على النصاب

والاستطاعة وربما لا يحصلان له قوله هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قيل
هذا بعد انقضاء الهجرة بعد الفتح أو .
يكون من .

غير أهل مكة لأن الهجرة لم تكن على جميعهم قوله أفلا ننبدء الناس قال الكرمانى
بالخطاب وبالتكلم قوله كما بين السماء والأرض اختلف الخبر الوارد في قدر مسافة ما بين
السماء والأرض فذكر الترمذى مائة عام وذكر الطبرانى خمسمائة عام وروى ابن خزيمة في
التوحيد من صحيحه وابن أبي عاصم في كتاب السنة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال بين
السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام